اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية في ظل متطلبات التغيير التربوي المعاصر

م. د. مروان كاظم وجر الساعدي
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
Marwankadhum@uobabylon.edu.iq

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف إلى اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية في ظل متطلبات التغيير التربوي المعاصر. استخدم الباحث المنهج الوصفي، لملاءمته لطبيعة البحث، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات من عينة البحث، المكونة من (320) مدرس ومدرسة، في مدارس الاعدادية التابعة الى مركز الحلة – محافظة بابل. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها: ان مدرسي المرحلة الاعدادية لديهم اتجاهات جيدة نحو التربية النقدية مما يعزز من أهميتها وواقعها الايجابي في البيئة التعليمية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في اتجاهاتهم نحو التربية النقدية، وهذا يشير إلى انه لا يوجد تأثير دال معنوياً لمتغير الجنس في تشكيل هذه الاتجاهات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية. يتضح أن التربية النقدية تشكل مدخلاً مهماً لتجديد الفكر التربوي المعاصر، وبناء مجتمع قائم على الحوار والنقد البناء والمسؤولية الفردية والجماعية.

الكلمات المفتاحية: مدرسي المرحلة الاعدادية – التربية النقدية – التغيير التربوي

Research abstract

The aim of the current research is to identify the attitudes of middle school teachers towards critical education in light of the requirements of contemporary educational change. The research used the descriptive approach, due to its suitability to the nature of the research, and to achieve the research goal, the researcher relied on the questionnaire as a tool for collecting data from the research sample, which consists of (320) male and female teachers. In middle schools affiliated with Hilla Center - Babylon Governorate. The research reached a set of results, the most important of which is that middle school teachers have good attitudes towards critical education, which enhances its importance and positive impact in the educational environment. There are no statistically significant differences between (males and females) in their attitudes towards critical education, and this indicates that there is no significant effect of the gender variable in shaping these attitudes among middle school teachers. It is clear that critical education constitutes an important entry point for renewing contemporary educational thought and building a society based on dialogue, constructive criticism, and individual and collective responsibility.

Keywords: middle school teachers - critical education - educational change.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

فرضت المتغيرات المجتمعية، والعلمية والتكنولوجية وما صاحبها من ثورة في مجال المعلومات والاتصالات، إضافة إلى العولمة بمعطياتها الواعدة والمتوعدة بتحديات كثيرة على الأنظمة التعليمية في العالم، والمجتمع العربي خاصة، الأمر الذي يفرض ضرورة التعامل مع هذه المتغيرات بفاعلية ووعي ومسايرة حركة المستقبل ومتطلباته (شحاتة، وعمار، 2022 : 261).

إذ لا يمكن إغفال التحولات العميقة التي فرضها عصر المعرفة، حيث أسهم في إبراز مستحدثات تربوية شكلت تحديات جوهرية امام النظم التعليمية التقليدية، مما جعل التغيير التربوي ضرورة حتمية لا خياراً، ويستلزم هذا التغيير الشامل إعادة صياغة أدوار مؤسسات التعليم وادارتها، وتحديث طرق وأساليب التدريس، وتطوير المناهج الدراسية، إلى جانب تمكين المعلم من أداء دوره الجديد بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة، وفي هذا السياق، تعد التنظيمات المدرسية مسؤولة عن الاسهام الفاعل في دفع عجلة التغيير، بما يحقق التحول المنشود في البيئة التعليمية (شحاتة،2019 : 54).

بوصفه– إي التغيير في مجال التربية لا يمكن تجنبه فهو قادم لا محالة، لذا فمن أهم التحديات التي تواجهها النظم التربوية والتعليمية في هذا العصر كيفية التعامل مع هذا التغيير الحتمي، فضلاً عن ذلك أن هناك ضغوطاً عدة لإحداث عملية تغيير وتطوير وإصلاح لمؤسساتنا التعليمية والتربوية وبدون فهم ديناميكيات عملية التغيير ثم تبني ثقافة التغيير والا فلن يكتب النجاح لمحاولات الإصلاح والتطوير (علي، 2015 : 2).

ويرجع ذلك إلى أن التعليم في مجتمعاتنا العربية ما يزال ينحصر في ثقافة التحصيل، مما يحد من قدرته على مواكبة متطلبات المنافسة العالمية، التي تستدعي التحول نحو ثقافة التفكير وتنمية مهاراته، والتركيز على التربية النقدية، وتدريسها كمهارات عامة يجب تعلمها في المؤسسات التعليمية، واعتبارها محور بناء البرامج التعليمية، وهو أمر تفرضه طبيعة الحياة المعاصرة التي تزدحم بالتغيرات السريعة والمعقدة، بالإضافة إلى مطالب الحياة الديمقراطية والاجتماعية (شحاته، وعمار، 2022 : 26).

اما في مجتمعنا العراقي فإن التحديات التي يواجهها التعليم تبدو أعم وأشمل وأعمق، نتيجة ما رافق سنوات الاحتلال من ظروف أدت إلى تدهور المنظومة التعليمية، وقد تزامن ذلك في تراجع المجتمع في قيمه وسلوكياته. إذ إن التعليم هو ثمرة المجتمع وأساس تقدمه، ونتيجة لذلك تراجعت نتائجه وضعفت

قيمه، وتدهورت أساليبه، وتباطأت مسيرته، بدلاً من أن يسهم في دفع المجتمع نحو الأمام. ومن ثم كان من الطبيعي ان يواجه التعليم في مجتمعنا تحديات عديدة ومتنوعة (عبد اللطيف،2013 : 80).

ومن الملاحظ ان العملية التعليمية في كثير من مدارسنا ماتزال ترتكز على الأساليب التقليدية في التدريس والتي تعتمد بشكل كبير على الحفظ والتلقين. بعيداً عن تنمية مهارات التفكير والتحليل لدى المعلمين، الامر الذي يحول دون تدريبهم على استخدام عقولهم بفاعلية في فهم المعرفة، خاصة مع دخول التقنيات الحديثة والاستراتيجيات الحديثة في التعليم إلى المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يفرض علينا تقديم مهارات التفكير الناقد بصفة عامة ثم داخل كل مادة دراسية، مع تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد من خلال أنشطة المواد الدراسية ومن خلال المناشط الحياتية (شحاتة، وعمار، 2022 :26– 27). ويمكن ان تحدد مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل الآتي : ما
اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية في ظل متطلبات التغيير التربوي المعاصر.

ثانياً: أهمية البحث

تبرز التربية النقدية بما تمتلكه من أدوات فاعلة كأحد الاتجاهات التربوية التي نشأت استجابة لمتطلبات التغيير التربوي، إذ تهدف إلى تجاوز الأساليب التقليدية في التعليم، من خلال تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى المتعلمين، وتعزيز وعيهم بالقضايا المجتمعية والثقافية المحيطة بهم، كما تسعى إلى تمكين المتعلم من أن يكون شريكاً فاعلاً في بناء المعرفة، لا مجرد متلقٍ لها، وهو ما يتوافق مع الأدوار الحديثة المطلوبة لكل من المنهج والمعلم والبيئة التعلم، الامر الذي يسهم في تعزيز قدرة النظام التعليمي على مواجهة التحديات الراهنة ومواكبة متغيرات العصر (العطاري، 2014 : 93–95).

على اعتبار ان التغيير سمة الحياة وتحدث التغييرات في كل المجتمعات والعصور، ولكن ما يميز التغيير في العصر الحالي هو سرعة التغيير، وذلك بفعل التقدم التكنولوجي والمعرفي، وتقدم وسائل الاتصال، وهذه التغيرات تمثل تحدياً للمجتمع، لا يمكنه التغلب عليه الا من خلال إعداد أفراده للتعامل مع هذه المتغيرات، وتقع المسؤولية هذا الإعداد على المؤسسات التربوية والتعليمية، وتظل هذه المؤسسات ذات أهمية يعتمد عليها المجتمع في إعداد أفراده (مكي، 2015: 163).

ومن المعروف أن أي نظام تربوي يسعى إلى بناء مشروع حضاري حقيقي لابد أن يكون قائماً على رؤية نقدية تستهدف إعداد متعلم يمتلك عقلية تحليلية نقدية، محبة للمعرفة، وواعية بقضايا مجتمعه واحتياجات وطنه التنموية، ويأتي المعلم في صميم هذا النظام، بوصفة أحد أبرز أدوات التغيير التربوي، إذ لم يعد دوره مقتصراً على نقل المعارف، بل أصبح معنياً بتوظيفها توظيفاً نقدياً يسهم في بناء وعي المتعلم وتنمية إنسانيته (زايد، 2015 : 251).

خاصة في ظل التغيير التربوي المعاصر، لم تعد مهمة التعليم مقتصرة على نقل المعارف التقليدية، بل أصبحت تركز على تنمية مهارات المتعلمين في الحصول على المعارف والمعلومات، وتوليد المعارف الجديدة، فضلاً عن تنمية القدرة على التفكير والنقد وتقوية قدراتهم على التجديد والابتكار في ظل مناخ عام تسوده الحريات بمختلف صورها (عبد اللطيف، 2013 : 76).

من هنا تنبع أهمية التربية النقدية من كونها لا تقتصر على تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات، بل تمتد لتشمل تنمية وعيهم الاجتماعي والمعرفي، وتمكينهم من التفاعل الواعي مع الاخر ضمن سياقات متنوعة، وفي هذا السياق، يقع على عاتق المعلم دور محوري في تربية الاجيال، إذ يعد احد الركائز الاساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، فالعمل التربوي في ظل التربية النقدية لم يعد يقتصر على نقل المعرفة، بل أصبح يرتكز على التوجيه، وتحفيز التفكير، وتنمية الوعي النقدي لدى المتعلمين، بما يسهم في اعداد جيل قادر على الفهم والتحليل واتخاذ المواقف المستقلة والمشاركة الفاعلة في احداث التغيير التربوي المنشود (أبو جلالة، 2018 : 229).

والتعليم الثانوي بوصفه مرحلة مهمة في سلم النظام التعليمي، ينبغي أن يكون له دور في تهيئة الأفراد للتعامل مع هذه المتغيرات ومجابهة تحديتها، وبخاصة أن ما صاحب هذه المتغيرات المعرفية من تطور في أساليب وتقنيات الحصول على المعلومات ومعالجتها، لذا اصبح من الضروري الاستفادة منها قبل تفقد قيمتها نتيجة سرعة التغيير وهذا يتطلب تعليماً فعالاً (مكي، 2015 : 163). كما تكمن أهمية البحث من خلال الآتي :

الأهمية النظرية :

1. يأتي البحث استجابة للمتغيرات المجتمعية والعلمية التي يشهدها العصر الحالي، حيث يساعد على خلق مجتمع تعليمي يمتلك من الوعي النقدي ازاء مختلف القضايا التربوية والمجتمعية.
2. يسهم البحث الحالي في القاء الضوء على المفاهيم النظرية حول كل من التربية النقدية والتغيير التربوي.
3. إثراء الادبيات والدراسات التربوية حول موضوع التربية النقدية، في ظل متطلبات التغيير التربوي المعاصر.
4. إبراز أهمية التربية النقدية، باعتبارها أداة فعالة ومهمة لرفع مستوى الوعي والمعرفة والتحليل لدى الطلبة، فضلاً عن تأثيرها الإيجابي على مخرجات التعليم، بما يسهم في إعداد جيل قادر على التكيف مع التحولات الاجتماعية والتكنولوجية.
5. التركيز على قيمة التربية النقدية، فمن خلال اهدافها التي تسعى إلى جعل الفرد عنصراً متحرراً وناقداً مغيراً للواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه.

الأهمية التطبيقية :

1. يوفر البحث بيانات واضحة حول اتجاهات المدرسين نحو التربية النقدية، والذي يمكن إدارات المدارس والمشرفين التربويين من تحديد مدى جاهزية الكوادر التعليمية لتطبيق أساليب التربية النقدية، واتخاذ الخطوات اللازمة لدعمها وتطويرها.
2. تتيح نتائج البحث لصانعي المناهج الاستفادة منها في إعداد محتوى تعليمي يمكن الطلاب من توسيع آفاقهم في تحليل المعلومات، ومناقشة الأفكار، وفهم وجهات النظر المتعددة بصورة نقدية واعية.
3. يمكن أن تسهم مخرجات البحث في دعم المدرسين في التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم التفاعلي، بما يشجع الطلاب على التساؤل وإبداء آرائهم، وتعزز مهاراتهم النقدية، وتساعدهم على تكوين موقف عقلاني تجاه قضايا المجتمع.
4. قد تساعد نتائج البحث صانعي القرار التربوي في تصميم برامج تدريبية أكثر استجابة لاحتياجات الميدان، تركز على مهارات التفكير النقدي، والحوار، وتحليل القضايا، بما يعزز قدرة المدرسين على تطبيق التربية النقدية في اعمالهم.
5. يوفر البحث الحالي مؤشرات يمكن للجهات التربوية الاستفادة منها في تقييم مدى فاعلية السياسات والمبادرات الموجهة نحو تنمية التفكير النقدي، وتحديد مدى الحاجة لإجراء تعديلات أو تطويرات مستقبلية.

ثالثاً : أهداف البحث

1. التعرف إلى اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية.
2. الفروق في اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية وفاعليتهم في إحداث التغيير التربوي تبعاً لمتغير الجنس.
3. الفروق في اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية وفاعليتهم في إحداث التغيير التربوي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

رابعاً: حدود البحث

تتمثل حدود البحث بالآتي :

- **الحدود الموضوعية :** اقتصر البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية في ظل متطلبات التغيير التربوي المعاصر.
- **الحدود البشرية :** مدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية.
- **الحدود المكانية :** مدارس الاعدادية في مركز الحلة – محافظة بابل.
- **الحدود الزمانية :** 2025– 2026

خامساً: تحديد المصطلحات

1. **التربية النقدية :**

وعرفها كل من :

- **(العطاري، 2014)** بأنها التربية التي تدعو إلى مجرد إعداد الطلاب للحياة، وتزويدهم بالمهارات والكفايات اللازمة لمواجهة المستقبل دون وضع المدرسة والمؤسسة التعليمية نفسها موضع التساؤل خاصة فيما يتعلق بدورها في إعادة إنتاج المجتمع بما في ذلك من تهميش وقمع من وجهة وامتيازات من جهة أخرى (العطاري،2014: 7).
- **(احمد، 2020)** بأنها : العملية التربوية التي تستهدف تنمية وعي الفرد النقدي تجاه الواقع، من خلال تزويده بالمعارف، والاتجاهات، والمهارات، والقيم التي تُوجه سلوكه، وتمكنه من أداء دوره بوعي، وحرية، ومسؤولية، بما يؤهله للانخراط الفاعل والواعي في احداث التغيير داخل مجتمعه (احمد، 2020 : 227).
- **التعريف النظري للتربية القيمية :** بأنها نهج تربوي تعليمي يهدف إلى تطوير وعي المتعلم النقدي تجاه المعرفة والمجتمع، وتعمل على تحرير المتعلم من التبعية الفكرية، وتعزيز قدرته على التغيير، فضلاً عن إعادة النظر في العلاقة التقليدية بين المعلم والمتعلم في إنتاج المعرفة بشكل تشاركي.
- **التعريف الاجرائي للتربية النقدية :** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمو المرحلة الثانوية على مقياس الاتجاهات نحو التربية النقدية المستخدم في هذا البحث.

2. **التغيير التربوي :**

وعرفه كل من :

- **(علي،2015)** مفهوم التغيير في التعليم بأنه : الانتقال بالنظام التعليمي من الحالة القائمة المألوفة في حالة أفضل وأحسن وأكمل وأحدث، من خلال رصد الواقع ورسم معالم المستقبل والبناء التدريجي يكون خلالها وفق خطة متجددة تنطلق من الواقع وتستند على الامكانات والظروف والدراسات

المقدمة من المختصين وتستفيد من تجارب الاخرين ويثير ذلك ويدعمه عوامل الضغوط والمنافسات الحادة التي يخضع لها نمط التعليم (علي،2015: 169).

- **(سليم، 2019)** يقصد بالتغيير التربوي بأنه : مجموعة الإجراءات المدروسة والمخططة لتطوير عناصر العملية التعليمية بالتعليم من معلمين وطلاب ومناهج وإدارة وأساليب تعليم وتعلم وتقويم للانتقال من الوضع الحالي للمؤسسة إلى وضع جديد يحقق لها مزيد من الفاعلية والجودة في الأداء والتوافق مع المتغيرات المجتمعية داخلياً وخارجياً (سليم، 2019 : 105).
- **التعريف النظري للتغيير التربوي :** هو عملية تطوير ممنهجة تهدف إلى تحسين واقع التعليم، سواء على مستوى السياسات أو الممارسات التربوي، أو الهياكل التنظيمية، أو أساليب التدريس والتقويم، أو المناهج، أو ادوار المعلمين، بهدف رفع جودة التعليم، بما يحقق نتائج أفضل، وتحول مستدام في البيئة المدرسية.
- **التعريف الاجرائي للتغيير التربوي :** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمو المرحلة الثانوية على مقياس مدى تفاعلهم في إحداث التغيير التربوي المستخدم في هذا البحث.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : الاطار النظري المتعلق بالتربية النقدية

1. ماهية التربية النقدية

التربية النقدية تعبير عن توجه لتطبيق بعض المبادئ والمعتقدات، وترسيخ بعض الممارسات التي تسهم في النموذج التحرري للتعليم، وحشد منظورات وآراء متباينة لشحذ ههم المربين وطاقاتهم لـ " الاشتباك النقدي" مع ظروف الهيمنة أيا كان مصدرها " الاقتصاد، أو النوع أو العرق أو الثقافة أو المركز الوظيفي" تلك الهيمنة التي تؤدي إلى خلل في نظام الامتيازات وتكافؤ الفرص (العطاري، 2014 : 7).

إن الإسهام المميز للتربية النقدية في توليد المجتمع الجديد إنما يكمن في تعليم نقدي، يعين على تكوين اتجاهات نقدية لمواجهة الوعي الساذج لدى الافراد، مما أفرزته العملية التاريخية، ومما جعلهم فريسه سهلة للتفكير اللاعقلاني. ونؤكد هنا أنه ليس ثمة طريق آخر غير هذا التعليم ييسر مسيرة التحول من الفكر الساذج إلى النقدي، وينمي قدرات الافراد على إدراك تحديات العصر، ويهيئوهم لمقاومة قوة الضغط الانفعالية في مرحلة التغيير (عمار، 2022 :72).

كما تنظر التربية النقدية إلى المتعلم ضمن النظام التربوي، كفرد لديه فعلا أو افتراضا من القدرة على عمل الخيارات الاخلاقية والعمل باستقلالية والتفكير بعقلانية، كذلك ينظر للتعلم كتطوير للأشخاص كمشاركين نشطين في مجتمعات التعلم الديمقراطية. تمكنهم مثل هذه المشاركة من العمل في العالم الذي يحيط بهم وتحويله والتعامل مع ذواتهم بالطريقة ذاتها (العطاري، 2014 :130).

وفي هذا السياق، يؤكد باولو فريري – باعتباره من أبرز رواد التربية النقدية – على أهمية التعليم القائم على الحوار، بوصفة عملية تفاعلية تشارك فيها العقول والوجدان والقيم بين المعلم والمتعلم، باعتباره مدخلاً لترسيخ المنهج الديمقراطي الذي يجري من خلال التساؤل المؤدي إلى القبول والنقد والخلاف والاختلاف في الرأي، وفي فروض المعرفة والحكم على الأشياء، من خلال التعامل مع الغير، والحوار الجاد يكون بيئة للتفكير اليقظ الناقد، ويولد آفاق التخيل والإبداع (شحاته، وعمار، 2022 :40).

فان إن دور المعلم النقدي لا يقوم على " ملء" عقول المتعلمين بالمعرفة فنية كانت أو غير ذلك، ولكنه يتجسد في محاولة للتحرك نحو أسلوب جديد في التفكير لدى كل من المتعلم والمعلم من خلال العلاقة الحوارية على أن تسير جريانها في الاتجاهين بينهما. ومن خلال الحوار وطرح الاشكاليات يتقدم معاً كل المعلم – المتعلم، في مسيرتهم قدماً نحو تنمية النهج النقدي في التفكير، وينجم عن هذا إدراك لعلاقات تفاعل المعرفة وملحقاتها. وتغدو المعرفة بذلك تفكيراً حول العالم، وتفكيراً حول البشر في هذا العالم ومعه، لتفسيره، ولعل الأهم من ذلك هو ما يترتب على ذلك من تفكير وتفسير لدى المتعلمين والمعلمين، الحاجة إلى تغيير هذا العالم (عمار، 2022 :178– 181).

2. خصائص التربية النقدية

تتسم التربية النقدية بمجموعة من الخصائص التي تشكل أساس فلسفتها التربوية، ومن أبرز هذه الخصائص ما يلي (فريري، 1980، 45 –91). (هنري، 2011 : 110– 1259) :

- تنمية التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، من خلال تشجيعهم على طرح الاسئلة بدلاً من قبول الاجابات الجاهزة التي تعتمد في الغالب على اسلوب الحفظ والتلقين.
- رفض التعليم البنكي، نهج تعليمي يحول المتعلم إلى متلقٍ السلبي دون تفكير أو تفاعل نقدي.
- الربط بين المعرفة والواقع الاجتماعي، حيث تجعل التربية النقدية من التعليم أداة لفهم وتحليل الواقع الاجتماعي بهدف تغييره.
- تؤمن التربية النقدية بأن التعلم يتم عبر الحوار والنقاش المتبادل بين المعلم والمتعلم، لا من طرف واحد.

- نقد السلطة والافكار المهيمنة، تعمل على جعل المتعلم قادر على ان يفكك الخطابات السلطة، والايديولوجيات، والافكار المفروضة. بمعنى تساعد على بناء وعي نقدي قادر على رفض القهر والتمييز.
- تفعيل دور المتعلم كشريك فاعل في انتاج المعرفة، وليس مستهلك لها، بل مشارك في بنائها وفهمها.
- التعليم من أجل التحرر والتغيير، بمعنى ان الهدف ليس التعلم فقط، بل تغيير الذات والمجتمع نحو الافضل.
- دمج القيم الاخلاقية والتربوية في التفكير النقدي، بمعنى انها لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل تعنى بالجوانب الاخلاقية مثل الحرية، والعدالة، والمساواة والمسؤولية الاجتماعية.

3. أساليب التربية النقدية في البيئة التعليمية

تعتمد التربية النقدية على مجموعة من الأساليب التربوية داخل البيئة التعليمية، ومن أبرز هذه الأساليب ما يلي (العطاري، 2014 : 133-207) :

- تعميق فهم الطلاب وتدريبهم على المناظرة وتطوير مهارات التفكير العليا.
- ترتكز التربية النقدية في اساليبها على مفهوم مجتمع التعلم الذي يصنع أولوية للحرية والكرامة وتنمية الإنسان في خطوة لبناء مجتمع الديموقراطي الحر الذي هو الغاية العليا لأي نشاط انساني.
- تمكين المعلمين من التحكم الواعي في ممارساتهم التعليمية، مما يعزز لديهم الشعور بالتقدير والاحترام الذاتي، كما يتيح لهم ممارسة التأمل الذاتي " الاستبصار" والانخراط في التعلم المستمر، ومن خلال هذا التمكين يتحرر المعلم من العزلة التقليدية، ويتجاوز مشاعر الاغتراب.
- ربط التعلم في الصف بالعالم الخارجي، وتكامل أشكال المعرفة المختلفة والربط بالخلفية المعرفية والبيئية للمتعلمين.
- التفاعل الذي يضمن التعامل مع المعرفة على أنها مشكلة مؤقتة وأنها تتطور عبر التفاعل.
- دعم البيئة الصفية بما في ذلك الدعم الاجتماعي" والاشتباك الفكري" والاستناد إلى معايير واضحة من ضمنها معايير المتعلمين الذاتية.
- الحوار مع المختلف حول المعرفة والثقافة والمواطنة وتثمين الاخر وهويته وتطوير جماعات التعلم وتمثيل الفروق في تلك الجماعات.

- انخراط الادارة التربوية في المناظرات الفكرية والمناقشات حول اغراض التعليم ومحتواه وطبيعته وجودته وتشجيع التدبر النقدي في الممارسات وتدعم البحث الاجرائي وتربط ذلك بكله بمهموم المعلمين والطلاب واولياء الامور والمجتمع الكبير.

المحور الثاني: الاطار النظري المتعلق بالتغيير التربوي

1. ماهية التغيير التربوي

يرتبط مفهوم التغيير بعدة مفاهيم مثل التجديد والاصلاح والتطوير والتحديث، فبغض النظر عن الأصل اللغوي لتلك المفاهيم فإن التغيير" هو تحوير دائم يدخل على البيئة والهيكل أو الأفراد، أو منظمة، بقصد إحداث تحسين على طريقة الاداء في ثقافتها ونشاطها وزيادة فاعليتها وصياغة قرارات التغيير بنوعية افضل فيما يتعلق ببناء النظام أو مهامه واستخدام بعده التقني ومصادره البشرية (سليم، 2019 : 105).

على اعتبار إن التغيير صفة ملازمة لوجوه حياة الناس على اختلاف أشكالها، حتى أنه ليبدو أكثر تأصلاً في المجتمع من صفة الثبات، وبعبارة أخرى فإن المقصود بالتغير، ذلك التحول الذي يطرأ على حياة الناس بين فترة وأخرى، فيبدل في طريقة نظرتهم للأمور وفي الأدوات التي يستعينون بها على قضاء حوائجهم، أو في طرق حل مشكلاتهم، أو في القيم التي يتبنونها، أو في الأدوار والمراكز والنظم الاجتماعية وقواعد الضبط وما إلى ذلك (الطيطي، واخرون، 2011 : 2016).

وتتمثل أهمية التغيير في تنمية القدرة على الابتكار والحفاظ على الهوية الفاعلة، والوصول إلى درجة اعلى من القوة في الاداء والممارسة، وزيادة القدرة على التكيف والتوافق مع متغيرات الحياة، ومع ما يواجه المؤسسات والافراد من ظروف مختلفة، ومواقف غير ثابتة، إذاً فالهدف الاساسي من التغيير هو تحسين قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة وقدرة عالية (عليان، 2015 : 47- 48).

ومن ثم يمكن تعريف التغيير التربوي بأنه : مجموعة الإجراءات والآليات التي ينبغي اتخاذها لتغيير الواقع الحالي للمؤسسات التربوية، بكل عناصر العملية التعليمية من (سياسات وأهداف ومناهج وإدارة وأساليب تعليم وتعلم وتقويم) للتغلب على جوانب القصور فيها والنهوض بها لمستويات ومستقبل أفضل وزيادة قدرتها على إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التي تتلاءم مع المتغيرات المجتمعية المحلية والمستجدات العالمية وتؤهلهم ليكونوا مواطنين فاعلين في بناء مجتمعهم ورقيه وتقدمه داخليا وقادرين على المنافسة عالمياً (سليم، 2019 : 107- 108).

بمعنى أخر فان مفهوم التغيير التربوي يدل على انه عملية إدخال تحسين أو تطوير على المؤسسة التربوية بحيث تكون مختلفة عن وضعها الحالي، مما تتمكن من تحقيق أهدافها بشكل أفضل وقد يتناول التغيير هيكل المؤسسة التربوية أو سياستها أو برامجها أو إجراءاتها وعملياتها أو الجوانب السلوكية فيها، وقد يتناول المؤسسة ككل أو بعض من أجزاءها وقد يكون سريعاً أو تدريجياً (علي،2015، 158).

2. أهداف التغيير التربوي

تختلف أهداف التغيير التربوي من مجتمع لآخر ومن مؤسسة تربوية لأخرى ومن فترة زمنية لأخرى تبعاً لطبيعة التغيير ونوعه ومداه ومكانه وأسبابه ودواعيه، ورغم صعوبة الاتفاق على أهداف عامة للتغيير، إلا انه يمكن تحديد أهداف التغيير التربوي، فيما يلي :

1. القضاء على الهدر الكمي والكيفي والاخفاق في تحقيق المؤسسات التربوية لأهدافها.
2. تمكين المؤسسات التربوية من التكيف مع البيئة المحلية والمستجدات العالمية وتحقيق التميز والتفرد مما يزيد قدرتها على المنافسة محلياً وقومياً وعالمياً.
3. استيعاب المؤسسات التربوية للإنتاج المعرفي الهائل مما يمكنها من مواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة والتفاعل مع التقنيات المتطورة وتوظيفها في تجويد العملية التعليمية.
4. الارتقاء بالمستوى التنظيمي والاداري للمؤسسات التربوية وحل مشكلاتها وتلبية حاجات المجتمع المتجددة والمتنوعة في ضوء معطيات وثقافة العصر من خلال تبني أساليب إدارية حديثة.
5. المحافظة على القيم والمعتقدات السامية وتنقية التقاليد والأنماط السلوكية بالمؤسسات التربوية بما يتناسب وروح العصر كي تحقق رسالتها وغايتها المنشودة بفاعلية (سليم،2019: 109).

3. خصائص التغيير التربوي

تمثل خصائص التغيير التربوي فيما يلي (عليان، 2015 : 187-188) :

- **الواقعية :** يجب أن ترتبط إدارة التغيير بالواقع العلمي الذي تعيشه المؤسسة، وأن يتم في إطار إمكانياتها ومواردها وظروفها التي تمر بها حتى يمكن تنفيذه بسهولة ويسر.
- **التوافقية :** يجب أن يكون هناك قدر مناسب من التوافق بين عملية التغيير وبين رغبات واحتياجات وتطلعات القوى المختلفة لعملية التغيير.
- **الفاعلية :** يتعين أن تكون إدارة التغيير فعالة، أي تمتلك القدرة على الحركة بحرية مناسبة وتمتلك القدرة على التأثير على الاخرين.
- **المشاركة :** تحتاج إدارة التغيير إلى التفاعل الايجابي، والسبيل الوحيد لتحقيق هذا التفاعل الايجابي هو المشاركة الواعية للقوى صاحبة المصلحة في التغيير مع قادة التغيير.
- **الشرعية :** يجب أن يتم التغيير في إطار الشرعية القانونية والاخلاقية في ان واحد.

- **الاصلاح :** حتى تنجح إدارة التغيير يجب أن تتصف بالإصلاح، بمعنى أنها يجب أن تسعى نحو إصلاح ما هو قائم من عيوب، وسد ما في المجتمع من نقائض.
- **القدرة على التطوير والابتكار :** يتعين أن يعمل على ايجاد قدرات تطويرية أفضل مما هو قائم أو معروف أو مستخدم حالياً.
- **القدرة على التكيف السريع مع الأحداث :** وهي خاصية هامة لإدارة التغيير، فالأحداث السريعة التي تجتاح كيان المؤسسة، فاذا لم تستطع القوى القائمة التكيف معها وامتصاص اثارها، فسرعان ما تتحول هذه القوى إلى الصدام.

4. مجالات التغيير التربوي

يمكن تحديد مجالات التغيير التربوي من خلال الاهداف المرجوة وكما يلي (علي، 2015 : 180-181) :

- **المعلم :** يعتبر المعلم أهم عناصر التغيير في المؤسسة التربوية، ويمكن احداث التغيير التربوي لديه من خلال فهم وادراك سلوكه وشخصياته ومن ثم العمل على تطويره واحداث التغيير لديه بما يتلاءم مع متطلبات وادوار المؤسسة التربوية وروح العصر ومتغيراته.
- **جماعات أو فريق العمل :** ويأتي الاهتمام بتغير وتطوير فريق العمل بالمؤسسة التربوية حيث يكون التركيز هنا في التغيير على فعالية الجماعة وتماسكها واسلوب الاتصال فيما بينها والاهتمام بقيمها ومعاييرها واهدافها.
- **التنظيم أو النظام المدرسي :** حيث يشمل التغيير التربوي الادارة المدرسية، والمعلمين، والعاملين في شؤون الطلاب، وطرائق التدريس، وقنوات الاتصال والمعلومات، واساليب التقويم، فضلاً عن لتنظيمات والعمليات المختلفة، منها عمليات صناعة القرار واتخاذ القرارات، عمليات التخطيط والتي تشمل : التنظيم، التنسيق، التوجيه، المتابعة.

المحور الثالث : دراسات سابقة

1. دراسات سابقة تتعلق بالتربية النقدية

- **دراسة (العزازي، 2021) بعنوان : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب طلية التربية.** هدف الدراسة إلى الوقوف على ماهية التربية النقدية وأهم ابعادها المعرفية والمهارية والوجدانية، والتعرف على أبرز ملامح الاتجاه النقدي في التربية المعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج. وتوصلت

إلى النتائج : ايجابية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى عينة الدراسة في ابعادها الثلاثة المعرفية والمهارية والوجدانية. كما كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين استجابات عينة الدراسة (ذكور– اناث)، (علمي – ادبي).

- **دراسة (احمد، 2020) بعنوان : تطبيق مبادئ التربية النقدية في التعليم قبل الجامعي بمصر ومتطلبات تفعيلها.** استهدف هذا البحث الوقوف على مبادئ التربية النقدية في الفكر التربوي النقدي المعاصر، وتحديد مستوى وعي المعلمين بها. واستكشاف رؤية التربية النقدية لبعض عناصر المنظومة التعليمية. واعتمدت الدراسة اسلوب التحليل الفلسفي لكشف عن طبيعة حركة التربية النقدية ومفاهيمها. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج منها : ترتبط حركة التربية النقدية بالمربي البرازيلي باولو فريري، وكذلك من رواد النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت : ادورنو، ماركيز، هابرماس، وغيرهم. تقوم حركة التربية النقدية على عدة مبادئ من اهمها : ان التربية النقدية عملية سياسية واخلاقية، وانه عملية غير محايدة ومشعبة، وان التعليم اداة للمقاومة ومناهضة الهيمنة. وطرحت التربية النقدية عدة مفاهيم جديدة مثل : السيطرة، والمقاومة، والامل والتغيير الايجابي، والمعلم المقاوم، والمعلم الناقد.

2. دراسات سابقة تتعلق بالتغيير التربوي

- **دراسة (احمد ، 2021) بعنوان : تنمية ثقافة التغيير التربوي في المدارس الثانوية العامة بمصر مدخلاً لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: دراسة اثنوجرافية.** استهدف هذا البحث رصد وتحليل أهم جوانب ثقافة التغيير التربوي اللازم توافرها بالثقافة المدرسية لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة، وتحديد مدى مواءمة أو توافق ثقافة المدرسة الثانوية العامة السائدة مع التغييرات التربوية اللازمة للثورة الصناعية الرابعة، وقد اعتمد هذا البحث المنهج الاثنوجرافي. وتوصل البحث إلى النتائج الاتية : كشفت المقابلات المتعمقة مع المعلمين عن وجود أفكار ومعتقدات تقليدية عن مفهومهم لعملية التدريس، وأن هناك بعض المخاوف من التحول الرقمي للتعليم، منها: تضاؤل فرص التفاعل المباشر التي تهدد بتآكل الوجدان الإنساني واستحالة تعليم القيم بمعزل عن المواقف الحياتية الحية، وتكوين طبقات اجتماعية على أساس تكنولوجي، والتي كان من أهم أسبابهم: ضعف

مشاركتهم في صنع التغيير التربوي، أن التغيير يتطلب مزيداً من تحسين الأداء، وخوفهم من فقدان نفوذهم وسلطتهم.

- **دراسة (جنيفر كلمنت، 2014) بعنوان : إدارة التغيير التربوي المفروض أو الواجب.** هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء ووجهة نظر المعلمين في مدى ضرورة إدارة التغيير التربوي من أجل فهم كيفية ادارته بأكثر كفاءة وفاعلية. وتوصلت الدراسة الى صعوبة فرض التغيير على المعلمين، وأن اخذ آرائهم واتاحة الفرصة للأبداع يجعل التغيير يتم بطريقة ايجابية وينعكس على جودة العملية التربوية.
- **دراسة (ونج والان شيكنج، 2009) بعنوان : إدارة عملية التغيير للنموذج – دراسة عن دعم مديري المدارس من اجل اصلاح المناهج بهونج كونج.** حيث هدفت إلى التعرف على قضية اصلاح المناهج بهونج كونج لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والوقوف على مدى التقدم في عملية التغيير من اجل التنفيذ المرن للإصلاح. وتوصلت الدراسة الى وجود اتفاق بين معظم مديري المدارس الابتدائية والثانوية على تقبل ودعم عملية التغيير والاصلاح، كما يوجد اختلاف في الآراء بين الاداريين الاقدم والمعلمين الجدد في قبول التغيير ودعمه.

تعقيب على الدراسات السابقة :

- يختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف كلياً.
- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة (العزازي، 2021)، من استخدام المنهج الوصفي، لكن يختلف مع (احمد، 2020)، (مصطفى ، 2021) من حيث المنهج المتبع.
- يختلف البحث الحالي مع دراسات السابقة (العزازي، 2021)، (احمد، 2020)، (مصطفى ، 2021)، (ونج والان شيكنج، 2009) من حيث استخدام عينة البحث، بينما تتفق مع دراسة (جنيفر كلمنت، 2014)، من حيث العينة المستخدمة.
- يتفق البحث الحالي مع دراسات السابقة من حيث أهمية التربية النقدية وتوظيفها في العملية التعليمية، فضلاً عن دعم التعليم لعملية التغير التربوي المعاصر.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للإجراءات المنهجية المتبعة في هذا البحث، بما في ذلك اختيار المنهج المناسب، وتحديد مجتمع البحث وعينته، والإجراءات التي بموجبها بناء وتصميم اداة البحث، وكل ما له علاقة من حيث صدقها وثباتها.

اولاً: منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة موضوع البحث، إذ يعرف هذا المنهج بأنه: منهج قائم على جمع أوصاف مفصلة عن الظاهرة الموجودة بقصد استخدام البيانات ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها (دالين، 2010 : 325).

ثانياً: مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث إلى الفئة أو المجموعة التي تشكل محور اهتمام البحث، والتي يستهدفها الباحث لإجراء تطبيق أدوات البحث عليها، ويتكون مجتمع البحث من معلمي المرحلة الاعدادية التابعة الى مدارس (مركز الحلة) مديرية تربية محافظة بابل، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث موزع وفقاً للجنس والتخصص

ت	اسم المدرسة	عدد الملاك التدريسي للمرحلة الاعدادية				المجموع
		عدد الذكور		عدد الاناث		
		علمي	ادبي	علمي	ادبي	
1	ع/ابن سكيت للبنين	20	22	–	–	42
2	ع/ الامام علي للبنين	19	34	–	–	53
3	ع/الحلة للبنين	15	35	–	–	50
4	ع/ بابل للبنين	14	22	–	–	36
5	ع/ الجزائر للبنين	17	25	–	–	42
6	ع/ الكندي للبنين	17	37	–	–	54
7	ع/ الجهاد للبنين	15	12	–	–	27
8	ع/ الفيحاء للبنين	14	19	–	–	33
9	ع/ علي جواد الطاهر للبنين	19	20	–	–	39
10	ع/ الجامعة للبنين	22	32	–	–	54
11	ع/ الثورة للبنين	21	25	–	–	46

12	ع/ القدس للبنين	15	23	–	–	38
13	ع/ دجلة للبنات	–	–	25	28	53
14	ع/ الشموس للبنات	–	–	19	35	54
15	ع/ شط العرب للبنات	–	–	20	29	49
16	ع/ ام البنين للبنات	–	–	21	30	51
17	ع/ الزرقاء للبنات	–	–	19	27	46
18	ع/ سكينة للبنات	–	–	28	24	52
19	ع/ طليلطة للبنات	–	–	19	30	49
20	ع/ الثورة للبنات	–	–	27	30	57
21	ع/ الخنساء للبنات	–	–	29	18	47
22	ع/ بنت الهدى للبنات	–	–	19	30	49
23	ع/ دكتور مديحة البيرماني	–	–	18	21	39
24	ع/ خديجة الكبرى للبنات	–	–	17	27	44
25	ع/ الحوراء للبنات	–	–	25	29	54
26	ع/ ام البنين للبنات	–	–	21	30	51
المجموع الكلي		193	306	307	388	1194
		499		695		

ثالثاً: عينة البحث :

تتكون عينة البحث من عينة عشوائية مكونة من (320) عضو هيئة تدريسية للمرحلة الثانوية موزعين على مختلف مناطق مديرية تربية محافظة بابل. والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

عينة البحث موزعة وفقاً للجنس والتخصص

ت	اسم المدرسة	عدد الذكور		عدد الاناث		المجموع
		علمي	ادبي	علمي	ادبي	
1	ع/ابن سكيت للبنين	12	14	–	–	26
2	ع/ الفيحاء للبنين	10	15	–	–	25
3	ع/الحلة للبنين	10	20	–	–	30
4	ع/ علي جواد الطاهر للبنين	13	15	–	–	28
5	ع/ الثورة للبنين	10	13	–	–	23
6	ع/ الكندي للبنين	14	17	–	–	31
7	ع/ الشموس للبنات	–	–	10	15	25
8	ع/ طليلطة للبنات	–	–	15	15	30
9	ع/ دكتور مديحة البيرماني	–	–	10	8	18
10	ع/ دجلة للبنات	–	–	14	18	32
11	ع/ الثورة للبنات	–	–	12	16	28
12	ع/ شط العرب للبنات	–	–	14	10	24
المجموع		69	94	75	82	

	157	163	

رابعاً: أداة البحث :

تم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، على اعتبارها الأنسب لتحقيق أهداف البحث وتساؤلاته. وقد تم تصميم الاستبانة لتتضمن مجموعة من الفقرات، بالاعتماد على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مما ساهم في ضمان ملاءمتها وفاعليتها. وتتألف أداة البحث في صورتها النهائية من (25) فقرة، لمعرفة اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية في ضوء متطلبات التغيير التربوي.

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي للحصول على الاستجابات من أفراد العينة، وكما مبين في جدول (3) :

جدول (3)

فئات الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي

اوافق بشدة	اوافق	اوافق الى حد ما	لا اوافق	لا اوافق بشدة
5	4	3	2	1

خامساً: الخصائص السيكومترية لأداة البحث

أ- الصدق الظاهري :

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (11) محكماً، وذلك بهدف التأكد من مدى وضوح فقراتها، وملاءمتها لأهداف البحث، وبعد جمع آرائهم وتحليلها، تم استخدام اختبار مربع كاي للتحقق من صدق الاداة، وقد بلغت القيمة المحسوبة (4.455)، وهي اكبر من القيمة الجدولية عند درجة حرية (1)، ومستوى دلالة (0.05) البالغة (3.84) مما يدل على أن الفقرات تتصف بدرجة عالية من الصدق الظاهري وتعكس بدقة المحتوى الذي تقيسه.

- القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفتين :

استخرج الباحث القوة التمييزية لفقرات الاداة البالغة (25) فقرة بالاعتماد على الطريقة المجموعتين الطرفيتين، وذلك بعد تطبيقها على عينة التحليل الإحصائي البالغة (100) مدرس ومدرسة اذ رتبت الاستبانات من أعلى دَرجةَ للمقياس الى ادني دَرجةَ فيه، واختيرت نسبة(27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بوصفها المجموعة العليا وذات النسبة نفسها (27%) من أدنى الدرجات بوصفها المجموعة الدنيا، إذ بلغت عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي في كل مجموعة(27) بينما

عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (54) استمارة. وبعد ذلك تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فِقرة من فِقرات المقياس من المجموعتين العليا والدنيا، ثم طبق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test) من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (2.00) بدرجة حرية (52) عند مستوى دلالة (0.05) وكانت القيمة التائية مؤشراً يحقق التمييز بين فقرات المقياس ووفقاً لهذا المؤشر تم قبول جميع الفقرات.

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون من اجل استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فاتضح أن جميع فقرات المقياس حققت ارتباطاً ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (0.195) عند مستوى دلالة (0.05، فأصبحت الأداة بشكلها النهائي تتكون من (25) فقرة ووفقاً لهذا المؤشر عد المقياس صادقاً بنائياً.

ب- ثبات المقياس :

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي يجب التحقق منها لبيان مدى صلاحية استعمال المقياس، مما يجعله أكثر قوة ومتانة، إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه، ويمكن اجراء ذلك بطريقة :

- **طريقة الفا كرونباخ :**

قام الباحث بإجراء معامل الثبات، من خلال تطبيق معادلة الفا كرونباخ، وذلك للتأكد من ثبات الاداة، وقد بلغت معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة (85)، وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى تمتع الأداة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي بين الفقرات. وهو ما يتناسب مع ما اكدت عليه الادبيات الخاصة بالقياس النفسي، والتي اشارت أن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا تراوح ما بين (76 – 90).

- **الوسائل الاحصائية المستخدمة :**

من أجل معالجة البيانات في البحث الحالي، استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) : والمكونة من الوسائل الاحصائية الاتية :

- اختبار كاي لحسن المطابقة (Ch-Squar): لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس.
- الاختبار التائي (T-test) لعينتين المستقلتين : لاستخراج القوة التمييزية للمقياس.
- معامل ارتباط بيرسون (person) : لاستخراج الثبات بطريقة الاختبار.
- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach) : لاستخراج الثبات للمقياس.
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة : لاختبار مدى دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه، وذلك بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها باستخدام أداة البحث، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الاول : التعرف على اتجاهات مدرسي المرحلة الإعدادية نحو التربية النقدية.

في إطار تحقيق هذا الهدف، تم تحليل استجابات أفراد عينة البحث، البالغ عددهم (320) مدرساً ومدرسة لتحليل إحصائي، شمل الفقرات المرتبطة باتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية، وتبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (76.03) درجة، وبانحراف معياري مقداره (6.70)درجة، في بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (75) درجة. ومن اجل التعرف على دلالة الفرق الاحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test)، وتبين وجود فرق ذات دلالة احصائية بينهما، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة(2.750) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (319) مما يشير إلى وجود ميل إيجابي لدى أفراد العينة نحو التربية النقدية وجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) لمقياس التربية النقدية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
320	76.03	6.70	75	2.750	1.96	319	دالة

ونستنتج من خلال النتائج أن :

- هناك اتجاهات إيجابية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية، حيث يظهر ان المتوسط الحسابي قريب جداً من المتوسط الفرضي، حيث يشير هذا الفرق الطفيف، إلى أن اتجاه أفراد العينة تميل قليلاً نحو الاتجاه الايجابي، لكنها ما زالت قريبة من المستوى المتوسط. وهذا يعني أن افراد العينة يدركون اهمية البعد أو السمة التي يقيسها البحث، لكن هذا الإدراك والوعي لم يصل إلى الدرجة عالية ، بل بقى ضمن الحدود المقبولة، ويفسر ذلك إلا أن هذا الوعي ما زال بحاجة إلى مزيد من

التعزيز والدعم من خلال برامج تدريبية أو توعوية خاصة للكوادر التدريسية الجديدة التي تحتاج إلى تطوير مهني مستمر.

- الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً، مما يدل على أن هذه الاتجاهات ليست عشوائية بل تعكس واقعاً فعلياً.
- هذه النتيجة تعكس وعياً متزايداً بأهمية التربية النقدية في التعليم، وتوافقاً مع متطلبات التغيير التربوي المعاصر الذي يركز على تنمية مهارات التفكير العميق وتمكين المتعلم من الفهم والتحليل والاستقلالية في التفكير. وهذا ما يتفق مع دراسة (احمد، 2020) التي اكدت على ان التربية النقدية عملية سياسية واخلاقية، وقدمت التربية النقدية عدة مفاهيم جديدة من بينها : الامل والتغيير الايجابي، والمعلم المقاوم، والمتعلم الناقد.

الهدف الثاني : بيان الفرق في اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

سعياً لتحقيق هذا الهدف، فقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي لاتجاهات المدرسين الذكور نحو التربية النقدية بلغ (76.12) بانحراف معياري قدره (5.34)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (75.93) بانحراف معياري (7.85)، وهي فروق تبدو طفيفة. ولقياس دلالة هذه الفروق، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.250)، وهي أقل من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1.96)، ما يشير إلى أن الفروق بين المتوسطين ليست دالة إحصائيًا بالنسبة لمتغير الجنس، وجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)

الفرق في اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية n-2	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
ذكور	76.12	5.34	318	0.250	1.96	غير دال إحصائياً
اناث	75.93	7.85				

ونستنتج من خلال النتائج أن :

- تشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو التربية النقدية، مما يعني أن الجنس ليس عاملاً مؤثراً في تشكيل هذه الاتجاهات لدى مدرسي

المرحلة الإعدادية، في ظل وجود فارق طفيف غير جوهري بين الذكور والاناث في مستوى إدراكهم نحو التربية النقدية، مما ينعكس في ارتفاع متوسطهم قليلاً، ومع ذلك فإن هذا الفرق البسيط لا يعد مؤشراً كبيرا على تفوق حقيقي بين كلا الجنسين، بل يعكس ميلاً طفيفاً يمكن تفسيره بعوامل ظرفية أو شخصية، اكثر من كونه اختلافاً جوهرياً في مستوى الوعي بين الجنسين الذكور والاناث.

- عدم وجود فرق دال إحصائيًا يدل على أن التوجه نحو تبني مفاهيم التربية النقدية ظاهرة عامة بين المعلمين، لا ترتبط بالاختلافات الجنس.
- تشير النتائج أن الذكور والإناث من مدرسي المرحلة الإعدادية يتشاركون مستوى متقارباً ومتوازناً من الاتجاهات نحو التربية النقدية، وهو ما يعزز اهمية التربية النقدية في التعليم. وهذا ما يتفق مع دراسة (العطاري، 2014)، على أن التربية النقدية ترتكز في اساليبها على مفهوم مجتمع التعلم الذي يصنع أولوية للحرية والكرامة وتنمية التفكير النقاد لدى الافراد. وتسعى أهدافها إلى تمكين المعلمين من التحكم الواعي في ممارستهم التعليمية، ويفسح المجال أمامهم لممارسة التأمل الذاتي.

الهدف الثالث : بيان الفرق في اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة).

تشير نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي اتجاهات المعلمين نحو التربية النقدية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (19.224)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (318). حيث يلاحظ أن المدرسين ممن لديهم (10) سنوات خبرة فأكثر قد سجلوا متوسطًا أعلى (83.19) في اتجاهاتهم نحو التربية النقدية مقارنة بزملائهم من ذوي الخبرة من (5) إلى أقل من (10) سنوات والذين بلغ متوسطهم (74.51)، مما يدل على أن المدرسين في المرحلة الاعدادية الأكثر خبرة يظهرون ميولاً أكبر نحو تبني التربية النقدية. وجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

الفرق في اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية

تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية n-2	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05

5-10 سنوات	74.51	4.33	318	19.224	1.96	دال إحصائياً
10 سنوات فاكثر	83.19	3.71				

ونستنتج من خلال النتائج أن :

- نستنتج من النتائج أن سنوات الخبرة تعد عاملاً فاعلاً مهماً في تشكيل اتجاهات المعلمين نحو التربية النقدية، حيث يبدو أن الخبرة الطويلة ترتبط بزيادة الوعي والتقبل لأهمية هذا التوجه التربوي ومدى تفعيله في الواقع التربوي والتعليمي، الامر الذي يكسبهم فهماً اعمق لأهمية التربية النقدية، من حيث أنها تعكس تطبيقاً متكاملاً للمفاهيم والسلوكيات في الممارسات التربوية.
- أن تراكم التجارب المهنية لدى المعلمين الأكثر خبرة، واطلاعهم الأوسع على الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات التغيير التربوي، مكنتهم من تقدير قيمة التفكير النقدي في العملية التعليمية.
- تعكس هذه النتيجة أهمية الاستفادة من المدرسين ذوي الخبرة في نقل هذا الوعي إلى زملائهم الجدد، من خلال التوجيه أو المشاركة في فرق عمل تعاونية تعزز من تبني مفاهيم التربية النقدية وترسيخها وتفعيلها على مستوى المدرسة. وهذا ما يتفق مع دراسة (ونج والان شيكنج، 2009) والتي أدت على أن هناك اتفاق بين معظم مديري المدارس الابتدائية والثانوية على تقبل ودعم عملية التغيير التربوي، كما تبين أن المعلمين الأقدم يميلون أكثر إلى تبني التغيير التربوي ودعمه مقارنة بالمعلمين الجدد، وهو ما أكدت عليه دراسته.

الاستنتاجات :

1. ان مدرسي المرحلة الاعدادية لديهم اتجاهات جيدة نحو التربية النقدية مما يعزز من أهميتها وواقها الايجابي في البيئة التعليمية.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث) في اتجاهاتهم نحو التربية النقدية، وهذا يشير إلى انه لا يوجد تأثير دال معنوياً لمتغير الجنس في تشكيل هذه الاتجاهات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.
3. يتضح أن التربية النقدية تشكل مدخلاً مهماً لتجديد الفكر التربوي المعاصر، وبناء مجتمع قائم على الحوار والنقد البناء والمسؤولية الفردية والجماعية.
4. تؤكد نتائج البحث على أهمية الاستثمار في برامج تطوير والاعداد المهني للمدرسين الجدد، لتعزيز فهمهم للتربية النقدية، فضلاً عن مساعدتهم في اكتساب مهارات تربوية حديثة تواكب متطلبات التغيير التربوي المعاصر.

التوصيات :

1. الاستفادة من اداة البحث التي قام بأعدادها الباحث، في الدراسات والبحوث المستقبلية التي تتناول التربية النقدية و لمراحل تعليمية مختلفة.
2. اهتمام صناع القرار والمسؤولين عن ادارة التعليم ما قبل الجامعي بأهمية إدماج التربية النقدية في منظومة التعليم.
3. تضمين مفاهيم التربية النقدية في المناهج الدراسية، نظراً لما تحققه من نتائج تربوية تسهم في بناء انسان واعٍ يمتلك القدرة على التحليل والنقد، بما يعزز دوره في التغيير الايجابي.
4. التأكيد على ادارات المدارس من ضرورة تفعيل التربية النقدية في انشطتها وبرامجها، كذلك العاملين والمدرسين والطلبة، لمواجهة التحديات التربوية والمجتمعية في ظل المتغيرات المعاصرة.

المقترحات :

1. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تأخذ مراحل تعليمية أخرى مثل (التعليم الجامعي، المرحلة المتوسطة).
2. تحليل محتوى كتب المراحل التعليمية (الجامعي – ما قبل الجامعي) ومدى تضمينها لمفاهيم التربية النقدية.
3. دور الانشطة الطلابية في تعزيز قيم التربية النقدية لدى طلبة الجامعة.
4. ادارة المدرسة الثانوية ودورها في ترسيخ مفاهيم التربية النقدية لدى طلابها.

المصادر :

1. احمد، مصطفى احمد شحاتة (2020). واقع تطبيق مبادئ التربية النقدية في التعليم قبل الجامعي بمصر ومتطلبات تفعيلها، المجلة التربوية لكلية التربية – جامعة سوهاج، المجلد (78) العدد (78).
2. ـــــــــــــــــ (2021). تنمية ثقافة التغيير التربوي في المدراس الثانوية العامة بمصر مدخلاً لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: دراسة اثنوجرافية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (1)، العدد (15).
3. دالين، ديو بولد فان، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل، وأخرون، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 2010.

4. زايد، اميرة عبد السلام (2015). التقدم العلمي والتكنولوجي واثره في اعداد المعلم، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر.
5. سليم، هانم خالد محمد محمد (2019). الطريق إلى التغيير التربوي،ط1، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر.
6. شحاتة، حسن، وعمار، حامد (2022). التعليم دعوة للحوار في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
7. شحاتة، حمدي محمد (2019). ادوار الجامعات في مجتمع المعرفة،ط1، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر.
8. الطيطي، محمد، واخرون (2011). مدخل إلى التربيو، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
9. عبد اللطيف، نعمة (2013). الواقع والتطلعات المشروعة في قضايا التربية والتعليم، الطباع للطباعة والنشر، بغداد.
10. العزازي، محمد السيد محمد اسماعيل (2021). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب طلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، المجلد (18)، العدد (106).
11. العطاري، عارف (2014). التربية النقدية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
12. علي، اسامة محمد سيد (2015). إدارة التغيير التربوي، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر.
13. عليان، ربحي مصطفى (2015). إدارة التغيير، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
14. عمار، حامد (2022). التعليم من اجل الوعي الناقد،، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
15. فريري، باولو (1980). تعليم المقهورين، ترجمة : يوسف نور عوض، دار القلم، بيروت ، لبنان.
16. مكي، احمد مختار (2015). قضايا تربوية معاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
17. هنري، جيرو (2011). نظرية ومقاومة في التعليم : نقد التربية السلطوية، ترجمة : محمد الولي، المركز الثقافي العربي.
18. Wong, p. and Cheung, A. (2009). Managing the process of An Educational Change : study of school Heads, support for Hong Kong curriculum reform. International journal of Educational Management ،23(1), pp. 23-92.

19.Clement, j. (2014). Managing mandated Educational Change, School Leadership and Management : Formerly School Organization, 341, PP. 39-51.

استبانة

موجهة إلى مدرسي المرحلة الاعدادي

الاستاذ الفاضل/ الاستاذة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان " اتجاهات مدرسي المرحلة الاعدادية نحو التربية النقدية في ظل متطلبات التغيير التربوي المعاصر، ولتحقيق الهدف من الاستبانة، يعرف الباحث **التربية النقدية** : بأنها نهج تربوي تعليمي يهدف إلى تطوير وعي المتعلم النقدي تجاه المعرفة والمجتمع، وتعمل على تحرير المتعلم من التبعية الفكرية، وتعزيز قدرته على التغيير، فضلاً عن إعادة النظر في العلاقة التقليدية بين المعلم والمتعلم في إنتاج المعرفة بشكل تشاركي. كما يعرف **التغيير التربوي** بأنه : عملية تطوير ممنهجة تهدف إلى تحسين واقع التعليم، سواء على مستوى السياسات أو الممارسات التربوي، أو الهياكل التنظيمية، أو أساليب التدريس والتقويم، أو المناهج، أو ادوار المعلمين، بهدف رفع جودة التعليم، بما يحقق نتائج أفضل، وتحول مستدام في البيئة المدرسية.

لذا نرجو التكرم بالإجابة عن فقرات هذه الاستبانة بكل جدية وصدق وموضوعية، والمطلوب قراءة الفقرات واختيار احد البدائل الخمسة المقابلة لكل فقرة، وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تراه مناسباً. علماً أن اجابتكم لن تستعمل الا في اغراض البحث العلمي.

شاكر لكم حسن تعاونكم

الباحث

البيانات الاساسية :

الجنس: ذكر (.....) أنثى (.....)

سنوات الخبرة : من 5 إلى 10 (.....) من 10 فأكثر (.....)

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	اوافق الى حد ما	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	ارى ان التربية النقدية تهدف إلى تحليل القيم والمعتقدات وليس مجرد نقل المعرفة					
2	استخدم اساليب تدريس التي تنمي حرية التفكير					

	لدى الطلبة دون فرض توجيهات محددة					
3	أسعى لتوفير بيئة صفية آمنة تعتمد على النقاش العميق والنقد البناء					
4	احرص على تدريب الطلبة على تحليل الافكار ومناقشتها قبل تبنيها					
5	اوظف مواقف واقعية لتنمية الوعي النقدي عند الطلبة لما يحيط بهم					
6	أومن بمشاركة الطلاب في طرح الاسئلة، وليس مجرد تلقي المعلومات					
7	ارى ان التربية النقدية تصرف تركيز الطلبة عن اهداف المنهج					
8	أحرص على بناء علاقة حوار متبادل مع طلابي					
9	اعتقد أن التربية النقدية أداة فعالة لإحداث تغيير التربوي في البيئات التعليمية					
10	اشجع الطلبة على التفكير في حلول بديلة للمشكلات					
11	اشجع الطلاب على تقديم ملاحظاتهم، وتقبل انتقاداتهم بطريقة ايجابية وهادفة					
12	اسعى دائماً إلى تخصيص وقت لمناقشة القضايا الاجتماعية والاخلاقية مع الطلبة					
13	ارى ان تطبيق التربية النقدية يحفز المعلم على تغيير الممارسات الصفية التقليدية					
14	اعمل على دمج الانشطة الصفية لتشجع الحوار المفتوح وتبادل الأفكار					
15	اعتقد ان التربية النقدية تسهم في تنمية التفكير المستقل لدى الطلبة					
16	ارى ان التغيير التربوي لا بد أن يبنى على تحليل نقدي للممارسات التعليمية الحالية					
17	اعتقد أن تمكين الطلبة من المشاركة في صنع القرار داخل الصف يسهم في تعزز التربية النقدية					
18	ادعم المبادرات التربوية القائمة على تحديث اساليب وطرق التعليم					
19	أومن بأن غرس مفاهيم مثل التفكير النقدي والتحليلي والتأملي تساهم في إحداث تحولات فعالة في التعليم					
20	ارى أن التغيير التربوي ضرورة لمواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم					
21	أشارك في ورش العمل والدورات التي تدعم تطوير البيئة التعليمية					
22	احرص على تطبيق أساليب تدريس جديدة لتلبية احتياجات الطلبة وظروف المجتمع المتغيرة					
23	اسعى لتطوير أدائي المهني بشكل فعال لمواكبة التغيرات التربوية المعاصرة					
24	اشارك وبفاعلية في النقاشات المهنية حول تحديث المناهج وتطويرها					
25	أرى أن التفكير النقدي وتنميته في التعليم ضروري لمواكبة التغيير التربوي المعاصر					